

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

94- باب الجماعة 1

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الجماعة باب الجماعة اي باب حكم صلاة الجماعة - [00:00:01](#)

وبيان الاعذار المسقطة لوجوب الجمعة والجماعة واحكام الامامة والائتمام وبيان الاشياء المخلّة بصلاة الامام وصلاة المأموم الجماعة واجبة على الرجال لكل صلاة مكتوبة لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:36](#)

والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلاة ثم امر بالصلاة ثم امر رجالا فيؤم الناس رجلا رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة - [00:01:23](#)

ساحرق عليهم بيوتهم بالنار. متفق عليه يقول رحمه الله الجماعة واجبة على الرجال لكل صلاة مكتوبة فالمرأة لا تجب عليها صلاة الجماعة والوجوب في الصلاة المكتوبة الصلوات الخمس الظهر والعصر - [00:01:45](#)

والمغرب والعشاء والفجر والصبيان لا تجب عليهم وانما يستحب امرهم بذلك والدليل على وجوبها اي ان فاعلها مأجور وتارك الجماعة اثم ما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:23](#)

والذي نفسي بيده يقسم بالله جل وعلا وخبر النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يقترن بالقسم فهو صدق انه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:03:08](#)

فهو معصوم من الخطأ صلوات الله وسلامه عليه قال والذي نفسي بيده ولكنه اقسام للتأكيد لقد هممت بهم بالشيء ارادة فعله. ولم يفعله ان امر بحطب فيحطب يعني يجمع ثم امر بالصلاة يعني تقام - [00:03:36](#)

ثم امر رجلا فيؤم الناس لتقوم الحجة يعلم ان من لم يحضر متخلف عن صلاة الجماعة لا يحرق عليهم بيوتهم بالنار من حين الاذان لانه قد يكون المرء متهاياً لصلاة الجماعة وقادم اليها - [00:04:10](#)

ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار دلالة على عظم يرمي من تخلف عن صلاة الجماعة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ارف الناس بالامة وارحمهم بهم - [00:04:32](#)

فلا يحرق البيوت على من ترك سنة وانما يحرق البيوت على من ترك واجب. يعني من وقع في الائم دلالة على ان اسمه عظيم استحق ان يحرق بالنار وفي هذا والله اعلم اشارة - [00:05:07](#)

الى انه ما دام انه هم بتحريقه في الدنيا بالنار فهو مستحق لدخول النار في الدار الآخرة والرسول عليه الصلاة والسلام اراد تعديبه من نار الدنيا قبل نار الآخرة لعله يرعوي - [00:05:31](#)

لانه عليه الصلاة والسلام لما جيء له اخبر بان رجلا في الاحتضار ويطلب منه شهادة ان لا اله الا الله ويعجز قال النبي صلى الله عليه وسلم احبي من والديه احد - [00:05:57](#)

قالوا نعم امه وهي غاضبة عليها وارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا لها اما ان تأتي الي واما ان اتي اليها فلما اخبرت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يؤتى - [00:06:19](#)

فذهبت اليه فسألها عن ولدها فقالت انها غاضبة علي فامر من حوله قال اجمعوا لي حطب وقالت ماذا تريد قال اريد ان احرقه الا ان

سمحت له ورضيت عنه وقالت اشهدك يا رسول الله اني قد رضيت عنه - [00:06:41](#)

وسامحته عما مضى فذهب اليه فاذا به ينطق بالشهادة يشهد ان لا اله الا الله عند احتضاره ومات عليها النبي صلى الله عليه وسلم ما طلبها في اول الامر ان تسامحه خشية ان تمتنع - [00:07:05](#)

وانما حاول معها بشيء يؤثر عليها نفسيا قال اريد ان احرق ابنك لانك غاضبة عليه الا ان رضيت عنه تركته وغضب الوالدين موجب النار والعياذ بالله كذلك ترك صلاة الجماعة موجب للنار. لانه ترك واجب - [00:07:28](#)

وفي رواية من رواية وهذا الحديث متفق عليه رواه البخاري ومسلم واهل السنن وهو حديث ثابت وليس فيه مبالغة ولا زيادة وفي بعض روايات الحديث لولا ما في البيوت من النساء والذرية لفعلت - [00:07:58](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال في البيوت نساء لا تجب عليهم صلاة الجماعة وفيه اولاد لا تجب عليهم صلاة الجماعة فاذا حرقت البيت على اهله شمل الجميع فهو ترك هذا عليه الصلاة والسلام لاجل - [00:08:18](#)

ما ينشأ عنه من عقاب من لا يستحق العقاب والا تارك صلاة الجماعة يستحق ان يحرق بالنار في الدنيا فكيف يقول قائل بعد هذا الكلام بان صلاة الجماعة سنة ان صليت - [00:08:37](#)

حسن وان صليت في بيتك فلا اثم عليك وقد ينقل عن بعض علماء السلف رحمهم الله انهم قالوا صلاة الجماعة سنة نقول نعم كلامهم هذا صحيح يعني انها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:56](#)

وليس المراد السنة في اصطلاح الاصوليين بان السنة التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها لا يقولون يعاقب تارك صلاة الجماعة وعلى حد قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:09:20](#)

ان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهم من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق - [00:09:37](#)

وقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف من حرص الصحابة رضي الله عنهم على صلاة الجماعة مع ان المرء معذور المريض كما سيأتينا الان ان شاء الله - [00:10:04](#)

انه معذور في ترك صلاة الجماعة لكن لحرصهم على زيادة الاجر والثواب ومعرفتهم بفضل صلاة الجماعة وكثرة ثوابها ما يرضى ان يصلي في بيته وهو معذور يطلب اثنين من جيرانه او اخوانه او اصدقائه ان يعضدان له - [00:10:22](#)

كل واحد يمسك بعضد ويخطي الطفل الصغير حتى يقيمانه في الصف وقد يقول بعض السلف ان صلاة الجماعة سنة ليس المراد سنة انه يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها لا - [00:10:43](#)

وانما هي سنة يعني من سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم. طريقته وما تخلف عنها صلى الله عليه وسلم الا حال مرضه. لما قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس ما يستطيع ان يخرج - [00:11:03](#)

عليه الصلاة والسلام وهي واجبة وتفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة المنفرد وفي رواية بخمس وعشرين درجة فلا يجوز للمسلم الرجل غير المعذور التخلف عن صلاة الجماعة الا لعذر كما سيأتينا - [00:11:18](#)

واما مع الصحة والقدرة فلا يجوز له التخلف والنوم ليس بعذر دائما وابدا وانما قد يكون عذر اذا كان احيانا يغلبه النوم مع الاحتياط لكن اذا تساهل وترك الاحتياط فيكون كانه متواطىء - [00:11:46](#)

بترك صلاة الجماعة ويقول غلبني النوم لو كان عندك موعد سفر او موعد مع طبيب او موعد مع تاجر ما تخلفت ولا دقيقة واحدة عن الموعد واخذت الاحتياط بالمنبهات ومن يقعدك من نومك حتى تذهب الى موعدك - [00:12:12](#)

واذا كان لك موعد مع ربك جل وعلا تتساهل به وتهمله يجب ان تحرص عليه اكثر مما تحرص على اي شيء يهتمك وبحسب منزلة الصلاة عند العبد تكون منزلته عند الله جل وعلا - [00:12:36](#)

كما قال الامام احمد اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله فانظر الى قدر صلاة الجماعة عندك فان كانت الصلاة عندك من مكان لائق بها تعرف بان لك قدر عند الله جل وعلا - [00:13:00](#)

وان كانت بخلاف ذلك لا تبالي صليتها جماعة او منفرد في اول الوقت او في اخره او خارج الوقت لا تبالي بذلك فاعرف انه لا قدر لك عند الله جل وعلا - [00:13:17](#)

وصلاة والصلاة هي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة فان نجح في صلاته نظر في سائر عمله. وان لم ينجح في صلاته فلا ينظر في عمله. لانه لا فائدة منه - [00:13:35](#)

وكما قال الله جل وعلا عن الكفار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين والله جل وعلا قال واركعوا مع الراكعين ادوا صلاة الجماعة مع المسلمين وليست شرطا للصحة لصحة - [00:13:50](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم حفظ صلاة الجماعة على صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة متفق عليه وليست شرطا للصحة عندنا واجب وعندنا شرط الواجب اذا تخلفت عنه ائمت واذا ادبته على خلاف ما امرت سقط الواجب عنك - [00:14:11](#)

اديت الصلاة لكن اذا قلنا شرط فانها لا تصح الا مع الجماعة الا لعذر لا تصح مطلقا وهذا رأي جمع من العلماء يقول ان صلاة الجماعة شرط شرط لصحة الصلاة - [00:14:45](#)

يعني اذا صلى منفرد بدون عذر وحده بدون عذر ما صحت صلاته كأنه ما صلى. مثل من صلى عريان او صلى بدون وضوء. لان ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة - [00:15:04](#)

والوضوء شرط من شروط صحة الصلاة الطهارة ويرى بعض العلماء ان من صلى منفردا بدون عذر صلى بلا وضوء او صلى بلا سترة او صلى لغير استقبال القبلة يعني استدبر القبلة متعمد - [00:15:26](#)

تصح صلاته؟ لا لان استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة الوضوء الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة يقول بعضهم صلاة الجماعة شرط من شروط صحة الصلاة - [00:15:48](#)

للرجال اذا لم يكن هناك عذر والقول الذي درج عليه المؤلف رحمه الله انها ليست بشرط وهو رأي جمع من العلماء رحمهم الله ويرى بعضهم انها شرط وممن قال بهذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول انها شرط لشروط من شروط - [00:16:12](#)

صحة الصلاة ان يصلي الرجل جماعة الا من عذر والدليل على انها ليس بشرط قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفجر بخمس وعشرين - [00:16:33](#)

درجة. وفي رواية بسبع وعشرين درجة. من اين ما اخذ الاستدلال انه فاضل صلى الله عليه وسلم بين صلاة المنفرد وصلاة الجماعة دليل على ان صلاة المنفرد صحيحة. لانها لو كانت شرط ما كانت صحيحة اطلاقا - [00:16:49](#)

وكانه لم يصلي لكنه عليه الصلاة والسلام قال صلاة الجماعة تفضل بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين درجة دليل على ان صلاة المنفرد صحيحة ولكن صلاة الجماعة تفوقها بهذه الدرجات العظيمة - [00:17:09](#)

وتعتقد باثنين لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة وتعتقد صلاة الجماعة يعني تحصل صلاة الجماعة باثنين. الامام والمأموم تكون جماعة لقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:17:30](#)

الاثنان فما فوقهما جماعة. رواه ابن ماجة نعم فان ام الرجل عبده او زوجته كانا جماعة لذلك وان ام وان ام صبيا في النفر جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم اما ابن عباس - [00:17:55](#)

التهجد وان امه في فرض فقال احمد لا يكون مسقطا له لانه ليس من اهله وعنه يصح كما لو ان رجلا متنفلا فان ام الرجل عبده يعني رقيقة او زوجته كانا جماعة - [00:18:14](#)

فالمرء مثلا اذا فاتته صلاة الجماعة في المسجد ولم يجد من يصلي معه في المسجد وعاد الى بيته وصلى جماعة بزوجه او باهل بيته من النساء حسن بانها بهذه الصفة تحصل له فضيلة الجماعة - [00:18:40](#)

وبحسب حاله من قبل ان كان متساهل بصلاة الجماعة او كان حريصا عليها ولكنها فاتته فوات الحرص. فالله جل وعلا اعلم بحاله وبنيته. لكن صلاة الجماعة له فضيلتها بصلاته بزوجه او بولده او باحد من اهل بيته - [00:19:04](#)

وان ام صبيا في النفل صح يعني صلاة جماعة نفل الامام بالغ والمأموم صبي. الصلاة صحيحة وتحصل جماعة لان النبي صلى الله

عليه وسلم اما ابن عباس رضي الله عنه هما وهو صغير - [00:19:31](#)

ودون العشر وقد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وحده. ففي هذا دلالة على صحة صلاة الجماعة من بالغ وصبر لكن هل تصح

صلاة الفريضة؟ قولان هذا الحديث نص في صلاة النفل - [00:19:56](#)

ان المرأة اذا صلى نفلا بصبي صلاته صحيحة وتحصل له صلاة الجماعة. لكن اذا صلى فريضة بصبي قولان الرواية الاولى انها لا تصح

ولا تصح صلاة الجماعة. لان الصبي ليس من اهل الجماعة - [00:20:21](#)

والقول الثاني انها تصح لانه وان لم يكن من اهل الجماعة فانه من اهل الصلاة وقاسوه قالوا مثل ما لو كان الامام مفترض والمأموم

متنفل لان صلاة المتنفل نافلة سنة ليست بفريضة - [00:20:44](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل رجل فاتته صلاة الجماعة قال من يتصدق على هذا فقام احد الحاضرين الذين قد صلوا فتصدق

عليه يعني صلى معه والظاهر والله اعلم الجواز والصحة انه لا فرق بين النافلة والفريضة الا بدليل - [00:21:11](#)

فما دام انها صحت صلاة النافلة مع الصبي فكذلك تصح ان شاء الله صلاة الفريضة مع الصبي فصل ويجوز فعلها في البيت والصحراء

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اينما ادركتكم الصلاة فصلي فانه مسجد متفق عليه - [00:21:36](#)

هذا مما فضل الله جل وعلا به هذه الامة كان من قبلنا لا يصلون الا في اماكن عبادتهم الكنائس والبيع ولا يصح ان يصلوا في اي مكان

الله جل وعلا كرم هذه الامة - [00:22:00](#)

واعطى نبيها عليه الصلاة والسلام ما لم يعطي احدا من الانبياء. وميزه بخمس كما قال صلى الله عليه وسلم من هذه ان المرء اينما

ادركته الصلاة والحمد لله يصلي كل مكان صالح للصلاة الا ما استثنى مما تقدم - [00:22:22](#)

المقبرة والحش وآ معاطن الابل ونحو ذلك من الاماكن التي لا تصح الصلاة فيها واما في البيت وفي الصحراء فتصح وتحصل فضيلة

صلاة الجماعة لمن تخلف عن المسجد لمرض مثلا - [00:22:44](#)

او لشغل او لحبس او نحو ذلك تحصل له صلاة الجماعة في اي مكان في الصحراء مسافر ونحو ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم

اينما ادركتكم الصلاة فصلي فانه مسجد - [00:23:04](#)

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وان ان حضور المسجد واجب لقول النبي صلى الله

عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد - [00:23:23](#)

ويقول الامام احمد رحمه الله لا يجوز للمرء ان يتخلف عن صلاة الجماعة ولو اقام الجماعة في البيت يقيمها في المسجد ويجب عليه

حضور المسجد. لكن اذا فاتته صلاة المسجد وصلى جماعة في البيت - [00:23:43](#)

او في الصحراء او في اي مكان ادرك فضيلة صلاة الجماعة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا صلاة لجار المسجد الا في

المسجد والحديث السابق لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام في المسجد - [00:24:04](#)

ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم انطلقوا الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وفعلها فيما كثر فيه الجمع افضل. لقول

النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده - [00:24:25](#)

وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل وما كان اكثر فهو احب الى الله تعالى من المسند. وفعلها فيما كثر فيه الجمع افضل

يعني كلما كان الجماعة اكثر والصلاة معهم افضل - [00:24:46](#)

وكلما كان المسجد اقدم في العبادة فالصلاة فيه افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده

لانهما تحصل له الجماعة وصلاته مع الرجلين هذا هو الشاهد - [00:25:07](#)

اذكى من صلاته مع الرجل. يعني تحصل له الجماعة بصلاته مع الرجل لكن صلاته مع الرجلين اذكى وكلما كان اكثر فهو احب الى الله

تعالى ولهذا نقول الصلاة في عموم مساجد مكة - [00:25:27](#)

فيها فضيلة ان شاء الله مضاعفة بمائة الف صلاة لكن الصلاة في اي مسجد من مساجد مكة لا نقول انها تماثل الصلاة في المسجد

الحرام هذا في امور لا تحصل في المساجد الاخرى - [00:25:49](#)

كثرة المصلين والقرب من الكعبة وقدم المكان في العبادة والصلاة في المسجد الحرام هذا شرفه الله افضل من سائر البقاع وان كانت الصلاة في عمومي مساجد مكة مضاعفة بمائة الف صلاة ان شاء الله. كما قرر ذلك كثير من العلماء - [00:26:09](#)

وان كان في جواره مسجد تخل الجماعة فيه تختل الجماعة فيه بغيبته عنه ففعلها فيه افضل وان لم تختل بذلك وثم مسجد اخر فالعتيق افضل لان الطاعة فيه اسبق وان كان سواء - [00:26:40](#)

فهل الافضل قصد الاقرب او الابعد على روايتين وان كان بجواره مسجد تختل الجماعة بغيبته مثلا الرجل بجواره مسجد جديد ويبعد عنه مسجد قديم جامع فيه كثير من الجماعة - [00:27:03](#)

ومسجد هذا فيه جماعة قلة يقول ايها افضل الصلاة في هذا المسجد القريب من بيته اول مسجد القديم الاكثر جماعة البعيد عن بيته نقول ننظر ان كانت الجماعة التي بجوار بيته تختل - [00:27:35](#)

بغيبته ونقول صل معهم حتى تشجعهم وتكثرهم وتعزمهم وتقويهم ولا تذهب الى المسجد البعيد الافضل وان كان لا تأثير له في المسجد فايهما افضل نقول المسجد الذي فيه جماعة اكثر افضل - [00:28:02](#)

والمسجد الذي في ابعد افضل لكثرة الخطى التي يخطوها الى المسجد وان كانا سواء فهل الافضل قصد الاقرب ام الابعد يقول على روايتين. رواية تقول الاقرب افضل لما لانه ربما فقدك جيرانك - [00:28:31](#)

وربما وجد من يسيء الظن فيك. يقول فلان لا يحضر صلاة الجماعة. او لا يصلي معنا ومداراة لهذا. ولان لا يعرض المرء نفسه للغيبة. نقول صل مع جيرانك واخوانك ومن حولك - [00:29:04](#)

وكما قال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ كف الغيبة عن نفسه وان كان لا تأثير لهذا جماعتك لا يفقدونك وان فقدوك فهم لا يسيئون الظن فيك فاذا صليت في الابعد فذلك اكثر خطى - [00:29:25](#)

ولا حرج في هذا انه اعلى للكلمة وواقع للهيئة وان كان البلد ثغرا يعني على الحدود على الحدود الاسلامية بين المسلمين والكفار فالافضل ان يجتمع اهل الثغر ما امكن في مسجد واحد او في مسجدين. ولا تتعدد المساجد - [00:29:49](#)

ولا يصلي كل عشرة او خمسة عشر بجوار منازلهم في مسجدهم الافضل ان تجمع المساجد كلها في مسجد واحد لما قال لانه اعلى للكلمة وواقع للهيئة. قد يأتي الجاسوس من بلاد الكفار - [00:30:17](#)

ويدخل بلاد المسلمين خفية او يدخل ويصلي معهم فيراهم قلة فيقول هذا الثغر سهل اخذه بالقوة من اهله لانهم عدد قليل دخلت المسجد فما وجدت فيه الا عشرة او ثمانية - [00:30:38](#)

هذا ممكن السيطرة عليهم فاذا كانوا كثير قليل هذا كثرة جماعة هذا المسجد فما بالك بمن تخلف عن الصلاة او في اماكن اخرى او في معذور عن صلاة الجماعة او نحو ذلك - [00:30:57](#)

فيكون اوقع للهيئة في نفوس الاعداء واجمع للكلمة لانهم يلتقون ويتشاورون بخلاف ما اذا كان بعضهم لا يلتقي ببعض الا في الشهر مرة او في الاسبوع مرة او في السنة مرة - [00:31:14](#)

فاذا كانوا يلتقون في خمس الصلوات اليومية يكون اجمع لكلمتهم واقرب للتفاهم بينهم اخذ الحيطة عن الاعداء الظهور بالمظهر مظهر القوة والشجاعة امام الاعداء وقالوا الثغور يحسن ان تقلل فيها المساجد ليكثر المصلون في المسجد الواحد - [00:31:30](#)

وبيت المرأة خير لها فان اراد في المسجد لم تمنع منه ولا تتطيب لقوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن. رواه احمد. وفي رواية وليخرجن ثلاث. تفلات. تفلات. - [00:32:02](#)

يعني غير متطيبات لما ذكر حكم صلاة الجماعة بالنسبة للرجل بين ذلك بالنسبة للمرأة وقال وبيت المرأة خير لها المرأة تصلي في بيتها الصلوات خير لها سواء كان ذلك في مكة - [00:32:27](#)

او في المدينة او في سائر البقاع ولا يقال ان صلاتها بالمسجد الحرام افضل من صلاتها في بيتها لا هذه قاعدة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن - [00:32:52](#)

بيوتهن خير لهن في مكة بيوتهن خير لهن في المدينة بيوتهن خير لهن في سائر البقاع فان ارادت المسجد قالت مثلا صلاتي مع

الجماعة احب الي وانشطوا لي واسمعوا قراءة الامام واستفيد من قراءته - [00:33:12](#)

وربما سمعت درسا او محاضرة او موعظة استفادت منها فلا تمنع اذا رغبت فلا تمنع من المسجد ولكن عليها ان تأتي المسجد بالاداب الاسلامية المرعية لا تخرج على الاداب الاسلامية وتقول - [00:33:38](#)

لا يمنعي زوجي ولا يمنعي ابي ولا يمنعي اخي لا يجب ان يمنعا اذا خرجت عن الاداب الاسلامية تقول عائشة رضي الله عنها في زمن الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع النساء لمنعهن المساجد ولا تتطيب. لا يجوز لها ان تمس طيبا. فاذا مست الطيبة وخرجت الى المسجد او الى السوق فهي زانية والعياذ بالله - [00:34:16](#)

كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح فقد مرت امرأة بابي هريرة رضي الله عنه راوي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الى اين يا امة الله قالت الى المسجد قال وتطيبتي؟ قالت نعم - [00:34:33](#)

قال ارجعي فاغتسلي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال اذا خرجت المرأة متطيبة فهي زانية معنى هذا ان عليك غسل الجنابة ارجعي فاغتسلي غسل الجنابة ثم الى المسجد بعدما يذهب اثر الطيب منك - [00:34:52](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق عليه لا تمنعوا اماء الله مساجد الله لا تمنعوها اذا ارادت لا تمنع وبيوتهن خير لهن. اذا جلست في بيتها فهو خير لها وافضل - [00:35:17](#)

وفي رواية يخرجن تفلات لتخرج تقلة يعني غير متطيبة وبغير ثياب زينة. ثياب عادية لا تلتفت النظر لجمالها ولا تلتفت النظر لقبها ودمايتها وانما تكون متوسطة ثياب ساترة غير ملفتة للنظر - [00:35:36](#)

لان المرأة اذا خرجت بثياب جميلة استشرفها الرجال وأوها وعلقوا ابصارهم بها وتابعوها واذا خرجت بثياب رثة وربما يكون قد بدا منها بعض عورتها فكذلك تنظر وتلتفت النظر وانما اذا خرجت بثياب عادية متوسطة الحال - [00:36:06](#)

لا جميلة ولا قبيحة يا كاشف عن شيء من العورة ولا مظهرة لزينة حينئذ لا تلتفت النظر وليخرجن تفلات. اي غير متطيبات ولا لابسات ثياب زينة اما اذا خرجت بثياب زينة - [00:36:29](#)

او خرجت متطيبة فهي كما قال ابو هريرة رضي الله عنه هي زانية والعياذ بالله. اذا خرجت متطيبة الى المسجد لان المسجد حق الرجال فهي ذهبت كانها لتفتنهم لتشغلهم عن صلاتهم وعبادتهم - [00:36:50](#)

وتكون والعياذ بالله حبيلة من حبائل الشيطان. يحبل بها الشيطان وهي تسوق نفسها الى المسجد كانها تريد الصلاة وتريد العبادة وتريد التقرب الى الله جل وعلا وهي قد استشرفها الشيطان وركب على كتفيها وساقها من اجل ان تفتن عباد الله المصلين الصائمين -

[00:37:08](#)

فيحرم على المرأة ان تشغل الرجال او ان تزاحمهم في مساجدهم ويجب عليها ان تصلي في الصفوف المؤخرة كما قال عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها - [00:37:32](#)

فهي اذا تقدمت الى الصفوف المقدمة وقعت في الشرق واخذت اماكن الرجال وكانها تريد تريد يقول لسان حالها وان لم تقل ذلك لسانها ارجعوا ايها الرجال واتركوا المقدمة للنساء فيحرم على المرأة ان تضايق الرجال او ان تزاحمهم - [00:37:54](#)

تؤذيهم برائحها الطيبة او بملابسها الجميلة وانما عليها ان تخرج متسترة متعذبة بالاداب الاسلامية وتلزم الصفوف المؤخرة لتحصل على الاجر والفضل من الله جل وعلا. فهي جاءت تريد الثواب لا تكن حبيبة للشيطان يحمل بها عباد الله الصالحين الصائمين -

[00:38:19](#)

فلتحذر كثير من النساء يأتين للفتنة يأتينا يؤذينا الرجال بقربهن منهم ومزاحمتهم في الطواف وعند الحجر الاسود وغير ذلك من الاماكن ولا بأس ان تصلي المرأة بالنساء. لان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لام ورقة ان تؤم اهل دارها - [00:38:47](#)

رواه ابو داود ولا بأس ان تصلي المرأة بالنساء. يعني تكون امامة ولا يكون معها احد من الرجال خلفها وانما تكون امامة للنساء واذا امت المرأة النساء تكون وسطهن لا تتقدم عليهن - [00:39:17](#)

وانما تكون في الوسط ويكون الصف الاول على يمينها وعلى شمالها لان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لام ورقة ان تؤم اهل دارها.
يعني تصلي بهم الفرائض اصل ويعذر في ترك الجماعة والجمعة ثمانية اشياء - [00:39:40](#)
المرط لما روى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلاة له الا قالوا يا رسول الله وما العذر؟
قال خوف او مرض رواه ابو داود - [00:40:08](#)
ويعذر في ترك صلاة الجماعة والجمعة من الرجال من كان له عذر من ثمانية اعدار الاعذار المسقطة للجمعة والجمعة ثلاثة. ثمانية من
كان له واحد منها فهو معذور تركي الجمعة والجمعة - [00:40:28](#)
الاول المرض بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض وعجز ان يصل الى الصف قال عليه الصلاة والسلام مروا ابا بكر فليصلي
بالناس فلم يخرج صلى الله عليه وسلم لصلاة الجماعة - [00:40:56](#)
وهو في حجرة عائشة رضي الله عنها وحجرة عائشة ملاصقة للمسجد. لكنه ما استطاع ان يصل الى الصف. عليه الصلاة والسلام.
فتخلف عن صلاة الجماعة فاخذ من هذا ان المريض يعذر في التخلف عن صلاة الجماعة وان المريض اذا تحامل - [00:41:18](#)
وحمل نفسه وحضر لصلاة الجماعة فهو خير له كما قال عبد الله ابن مسعود ولقد كان الرجل يؤتى فبه يهادى بين الرجلين حتى يقاما
في الصف فاذا كان المرء مريض فهو معذور لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:41:40](#)
من سمع النداء فلم يجبه. المراد بالنداء الاذان فلا صلاة له الا من عذر. ان كان له عذر فصلاته صحيحة. وان لم يكن له عذر فلا صلاة له
كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:42:05](#)
قالوا يا رسول الله وما العذر ما هو الذي يعذر عن ترك صلاة الجماعة قال خوف او مرض المرض عذر في التخلف عن صلاة الجماعة.
الثاني الخوف نعم والخوف لهذا الحديث - [00:42:21](#)
وسواء خاف على نفسه من سلطان او من لص او سبع او غريم يلزمه ولا شيء معه يعطيه او على ما له من تلف او ضياع او سرقة او
يكون له دين على غريم يخاف سفره - [00:42:40](#)
او ودبعة عنده ان تشاغل بالجماعة مضى وتركه او يخاف شرود دابته او احتراق خبزه او طبيخه او ناطوره وبستان او ناتور بستان
طور بستان يخاف سرقة شيء منه او مسافر يخاف فوت رفقته او يكون له مريض - [00:42:58](#)
يخاف ضياعه او صغير او حرمة يخاف عليها الثاني من الاعذار المسقطة للجمعة والجمعة. الخوف والخوف كلمة عامة واسعة من
ماذا خاف على نفسه من سلطان شاعر ومثله نواب السلطان من شرطة او غيرها - [00:43:24](#)
تتعدى عليه بغير حق او لص خاف من انسان يترصد له ليقتله او ليظربه كان بينه وبين المسجد سبع مفترس لعب او اسد او نحوه
من السباع المفترسة او غريم يلزمه ولا شيء معه يعطيه - [00:43:56](#)
والغريم يترصد له ان خرج امسكه والزمه بالدفع فاذا لم يدفع سجنه فان كان قادر على الدفع فلا يجوز له التخلف عن صلاة الجماعة
ويحرم عليه التخلف ويجب ان يعطي الحق صاحبه - [00:44:27](#)
لقوله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم يحل عرضه وعقوبته. عقوبته حبسه وعرضه سبه اما اذا كان مدين وليس عنده سداد
ويخشى ان خرج ان يمسكه غريمه فيسكنه او يؤذيه وهو لا يملك شيء - [00:44:50](#)
وهو معسر والله جل وعلا يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة المعسر لا يجوز ان يؤذى ما دام لا يستطيع لا يكلف الله نفسا الا
وسعها او سبعا او غريم يلزمه ولا شيء معه يعطيه. ما يستطيع ان يعطيه حقه - [00:45:16](#)
او على ما له من تلف يخاف على ماله الذي بين يديه من تلف يخاف عليه من غريق يخاف عليه من حرق يخاف عليه من سرقة او
ضياع او سرقة عنده مال ليس له حارس وليس له حصن ما هو - [00:45:41](#)
مخرج ويخاف عليه من السرقة او يكون له دين على غريم يخاف سفره يعني هو ماسك بغريمه هو له الحق والمدين يخاف ان يسافر
فيتتركه ولا يعطيه حقه. فيلزم غريمه من اجل ان يعطيه حقه - [00:46:03](#)
او ودبعة عنده يخاف ان هو اودع هذا الرجل وهذا الرجل يريد السفر وخشي ان ذهب يصلي الجماعة ان يسافر في حرم من الودبعة

التي عند هذا الرجل او يخاف شروود دابته - [00:46:26](#)

هو معه بعير او حمار يركبه وما يستطيع ربطه او قيده ويخاف عليه ان تركه عند باب المسجد. وذهب لصلاة الجماعة ان يشرد او

يذهب او يضيع عليه فهو معذور حينئذ بصلاة الجماعة - [00:46:44](#)

او يخاف شرووده او احتراق خبزه اذا كان ادخل في مخبزه مثلاً خبزاً كثيراً وتوقع انه ينضج قبل صلاة الجماعة لكنه سمع الاقامة فان

ذهب لصلاة الجماعة احترق خبزه في تنورة - [00:47:01](#)

انتظر حتى يخرج فاته صلاة الجماعة. فاهو معذور في هذه الحال حينئذ او طبعه كذلك اذا كان عنده طبخ يخشى من فساد ان

ذهب وتركه فهو معذور طور بستان يخاف سرقة شيء منه. يعني حارس - [00:47:19](#)

يحرص هذا البستان وهذا البستان فيه عنب او فيه تمر او فيه شيء من الثمار يخاف ان ذهب لصلاة الجماعة ان فهو معذور حينئذ او

سافر يخاف فوت رفقته ومسافر مع رفقة وسيارتهم واقفة ويريدون السفر. فهو ذهب يتوضأ مثلاً ثم سمع اقامة صلاة الجماعة -

[00:47:44](#)

هل يلزمه ان يدخل ويصلي مع الجماعة ولو ذهب رفقته بسيارتهم او بطيارتهم؟ لا. هو معذور في هذه الحال عن صلاة الجماعة مع

هؤلاء او يكون له مريض يخاف ضياعه. هو ممرط لابييه - [00:48:12](#)

او لآخيه ممرط لفرد من افراد المسلمين في المستشفى ويخاف على هذا المريض ان ذهب لصلاة الجماعة في المسجد ان يتضرر هذا

المريض فله عذر ان يصلي عند مريضه او معه صغير ما يستطيع ان يذهب به الى المسجد - [00:48:32](#)

وان ذهب به الى المسجد اذى المصلين وان تركه وذهب خاف عليه الضرر فهو حينئذ معذور في ترك صلاة الجماعة كذلك اذا كان معه

امراً يخاف عليها على نفسها على عرضها ان ذهب لصلاة الجماعة وحولها اماكن - [00:48:55](#)

يخشى منهم فترك صلاة الجماعة من اجل المحافظة على حرمة وعلى عرضه فلا حرج عليه في هذا صلاة الجماعة واجبة وتسقط

عن المرء اذا كان له عذر. واذا ترك صلاة الجماعة لعذر - [00:49:16](#)

فلا اثم وتحتسب له كأنما صلى جماعة والثالث والرابع المطر والوحل لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لمؤذنه في يوم

مطير اذا قلت اشهد ان محمداً رسول الله - [00:49:36](#)

فلا تقل حي على الصلاة وقل صلوا في بيوتكم فعل ذلك من هو خير مني ان الجمعة ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم

فتمشوا في الطين والوحل متفق عليه - [00:49:58](#)

الثالث والرابع من الاعذار المسقطة للجماعة الاول الخوف والمرض. الاول والثاني الخوف والمرض والثاني والثالث المطر والوحل

المطر نزول المطر اذا كان المطر يبل الثياب ويؤذي المرء وله ان يصلي بيته ولا يخرج لصلاة الجماعة. والوحل الوحل هو ان تكون

الارض فيها مياه - [00:50:20](#)

يصعب عليه المشي الى المسجد. ويخشى السقوط في الطين والوحل. فهو حينئذ معذور وان كانت السماء صاحبة ليس فيها مطر

لكن في الارض وحل فهو معذور بترك صلاة الجمعة والجماعة لقول ابن عمر رضي الله عنهما لقول ابن عباس - [00:50:52](#)

رضي الله عنهما انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمداً رسول الله فلا تقل حي على الصلاة لان قول حي على الصلاة

يعني الموا الى المسجد ليقول لا تقل لهم تعالوا الى المسجد قل صلوا في بيوتكم - [00:51:17](#)

ولما استنكر على ابن عباس رضي الله عنهما. قيل له كيف تفعل هذا؟ يرحمك الله قال فعل هذا من هو خير مني الذي هو النبي صلى

الله عليه وسلم في ليلة مطيرة كان في سفر عليه الصلاة والسلام - [00:51:37](#)

فامر المنادي ان ينادي اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله لا يقل حي على الصلاة بل يقل صلوا في رحالكم يعني كل يصلي في رحله

وكذلك هنا ان المطر والوحل - [00:51:53](#)

عذر مبيح لترك صلاة الجمعة والجماعة والخامس الريح الشديدة في الليلة المظلمة الباردة وهذا يختص الجماعة لما روي لما روى ابن

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر - [00:52:13](#)

فيؤذن ثم يقول على اثر ذلك الا صلوا في الرحل في الليلة الباردة او المطيرة في السفر متفق عليه الخامس هذا عذر في ترك صلاة الجماعة وليس عذر في ترك صلاة الجمعة - [00:52:36](#)

لان العذر الخامس الريح الشديدة في الليلة المظلمة وهذا ما يتأتى مع صلاة الجمعة لان الجمعة اولا لا تكون في الليل في الظلام ثانيا المسافرين ليس عليه جمعة وانما الريح الباردة الشديدة - [00:52:58](#)

شديدة البرودة اذا كان في السفر او في الحضر وفيه ظلام فحين اذ هي عذر مبيح لترك صلاة الجماعة السادس ان يحضر الطعام ونفسه ونفسه تتوق اليه السادس من الاعذار - [00:53:25](#)

المبيحة لترك صلاة الجمعة والجماعة اذا كان جائع وحضر طعام شهى ورآه بنفسه فله ان يأكل منه حتى يشبع لانه مأمور بصلاة الجماعة. الاقبال على صلاته. والخشوع في صلاته. والتأني في صلاته - [00:53:50](#)

فاذا كانت نفسه تتوق الى طعام وهو جائع جوعا شديدا فهو لن يطمئن في صلاته. وربما نقرها او ان كان مع امام فهو يتضايق ويستطيل صلاة الامام فلذا عذر في ترك الجمعة والجماعة حينئذ في هذه الحال. وهذا اذا كان في شوق الى الطعام. اما - [00:54:13](#)

فاذا كان طعام عادي يعني ليس في حالة جوع شديد فليس بعذر لترك صلاة الجمعة والجماعة نعم السابع ان يدافع الاخبثين او احدهما لما روت عائشة رضي الله عنها قالت - [00:54:40](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلي احدكم بحضرة الطعام ولا وهو يدافع الاخبثين؟ رواه السابع من يدافع الاخبثين؟ ما المراد بالابخثين؟ البول والغائط. يعني اذا كان حاقن او حاقب - [00:55:00](#)

لما روت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلي احدكم بحضرة الطعام هذا دليل السادس السابق ولا وهو يدافع الاخبثين دليل للسابع رواه مسلم - [00:55:24](#)

ومدافعة الاخبثين لا يخلو ان كان لا يدري ما يقول في صلاته وفي حالة حصر شديد. فالصلاة خير صحيحة حينئذ. حتى لو صلى فصلاته غير صحيحة لهذا الحديث لا صلاة لا يصلي احدكم منهي عن الصلاة - [00:55:40](#)

لكن اذا كان في غير شدة وفي حاجة الى استخراج البول او الغائط لكن ليس في حال شدة فتصح صلاته حينئذ. نعم الثامن ان يكون له قريب يخاف موته ولا يحضره لما روي ان ابن عمر - [00:56:01](#)

رضي الله عنهما تصرخ على سعيد بن زيد وقد تجمر للجمعة فذهب اليه وتركها الثامن ان يكون له قريب يخاف موته ولا يحضره او صديق او رفيق او جار ونحو ذلك - [00:56:26](#)

يعني مثلا يكون هذا المريض عنده من يمرضه هذا يختلف عن الحال السابقة التي هي التمرير الملائم للمريض لكن اذا كان المريض عنده ملازمه عنده مريض لكنه يحب ان يحضره فلان - [00:56:51](#)

او فلان من الناس يحب ان يحضر عند هذا المريض المحتضر فلا حرج عليه في هذه الحال ان يذهب الى مريضه الذي في حال احتضار ويترك صلاة الجمعة والجماعة تصلي الجمعة ظهرا - [00:57:16](#)

ويصلي الجماعة الوقت منفرد بدليل لما روي ان ابن عمر ابن عمر رضي الله عنه هو المعروف بقوة تمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم تخلفه تصرخ يعني انودي بسرعة - [00:57:36](#)

على سعيد بن زيد سعيد ابن زيد عمرو ابن نفيل رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة وكان ساكنا بالعقيق حول المدينة واخبر ابن عمر وقد تجمر يعني تطيب وتهياً وتبخراً لماذا؟ ليذهب لصلاة الجمعة - [00:57:59](#)

واخبر بان سعيد بن زيد في حال احتضار فذهب اليه في العقيق يعني خارج المدينة رضي الله عنه وحضر وترك صلاة الجمعة وسعيد ابن زيد هذا رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كبار الصحابة رضي الله -

[00:58:25](#)

عنهم السابقين الى الاسلام وكان من المجاهدين في سبيل الله وقد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ليرى العير التي اقبلت من الشام لقريش ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر - [00:58:50](#)

ثم جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل سعيد ابن زيد ومن معه وحصلت وقعة بدر ولم يكن حاضر لان الرسول ارسله قبل الوقعة فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم واعتبره من الحاضرين وقعة بدر رضي الله عنه وارضاه - [00:59:11](#) وكان من المجاهدين في سبيل الله وهو اول من تولى امانة دمشق في العهد الاسلامي رضي الله عنه لانه فتحها مع عبيدة ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم فامرهم ابو عبيدة على دمشق فكان اول امير - [00:59:32](#)

على دمشق في العصر الاسلامي رضي الله عنه وارضاه. ويكفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة ومات عنه وهو راض عليه الصلاة والسلام. وابوه زيد ابن عمرو ابن نفيل. كذلك كان في الجاهلية ما ادرك الاسلام. وكان مقت اعمال الجاهلية كلها - [00:59:51](#)

وذهب الى الشام يلتبس الدين الصحيح اليهودية النصرانية. فما رأى انهم على حق واستشار عالم من علماء اليهود في الشام قال اين الدين الصحيح؟ قال كل الناس على باطل اليوم - [01:00:17](#)

لا يوجد من هو على الحق الا ما ينتظر وسيكون في بلادكم يخرج من - [01:00:37](#)